وزير الدفاع السوري يعلن الاتفاق على وقف النار في السويداء

الشيباني : «لا أحد مخول بالتدخل في شؤوننا الداخلية»

«وكالات» : أعلن وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة، أمس الثلاثاء، الاتفاق على وقف النار في السويداء، مؤكداً أن «الجيش سيتعامل مع أي استهداف من قبل الخارجين عن القانون بالسويداء»، فيما أفادت بأن الجيش السوري بدأ سحب الآليات الثقيلة وخفض قواته بالمنطقة.

وقال أبو قصرة في بيان نقلته وكالة الأنباء السورية (سانا): «إلى كافة الوحدات العاملة داخل مدينة السويداء، نعلن عن وقف تام لإطلاق النار بعد الاتفاق مع وجهاء وأعيان المدينة».

وأكد وزير الدفاع السوري أن هناك تعليمات صارمة للقوات في السويداء بتأمين الأهالي وحفظ الممتلكات، لافتا إلى أنه سيبدأ «بتسليم أحياء مدينة السويداء للأمن الداخلي بعد تمشيطها».

كما أكد أبو قصرة أن الجيش وجه بـ«بدء انتشار قوات الشرطة العسكرية داخل مدينة السويداء لضبط السلوك العسكري ومحاسبة المتجاوزين».

من جهتها، قالت الداخلية السورية إن دخول القوات للسويداء يهدف فقط لضبط الوضع وحماية الأهالي.

وحذرت الداخلية السورية من ارتكاب أي تجاوزات على الممتلكات في السويداء.

ودخلت القوات السورية مدينة السويداء ذات الأغلبية الدرزية، بعد اشتباكات شهدتها على مدار اليومين الماضيين، وهي المرة الأولى التي تنتشر فيها قوات حكومية في المدينة منذ تولي حكومة الرئيس السوري أحمد الشرع السلطة في البلاد عقب سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر الماضي.

وجاء الانتشار بعد أن حث زعماء الدروز، الذين كانوا يرفضون أي انتشار للقوات السورية هناك، المقاتلين الدروز على إلقاء أسلحتهم والسماح للقوات الحكومية بالدخول.

وقالت وزارة الدفاع السورية في بيان: «قوات الجيش العربي السوري تبدأ دخول مدينة السويداء»، فيما حثت، في بيان آخر، الأهالي على «التزام المنازل». وقالت إن المجموعات الخارجة عن القانون تحاول الهروب من المواجهة عبر الانسحاب إلى وسط مدينة السويداء.

وفي وقت سابق، أعلنت القوات الحكومية السورية، الثلاثاء، فرض حظر للتجول في مدينة السويداء «حتى إشعار آخر». وأفادت وزارة الداخلية بأن القوات الحكومية ستباشر الدخول إلى مركز مدينة السويداء.

وقال قائد الأمن الداخلي في محافظة السويداء، العميد أحمد الدالاتي، في بيان: «ستباشر قوات وزارتي الداخلية والدفاع بالدخول إلى مركز مدينة السويداء»، معلنة بشكل متزامن عن فرض حظر تجول «في شوارع المدينة حتى إشعار آخر».

ورحبت الرئاسة الروحية الدرزية، من جهتها، بدخول القوات الحكومية إلى المدينة، داعية الفصائل المسلحة إلى التعاون معها «وعدم مقاومة دخولها، وتسليم سلاحها لوزارة الداخلية».

وقالت الهيئة المقربة من الشيخ الدرزي البارز حكمت الهجري في بيان صباح الثلاثاء: «نرحب بدخول قوات وزارتي الداخلية»، داعية كل الفصائل المسلحة في السويداء إلى التعاون معها.

الجيش السوري يدخل مدينة السويداء

وأضافت: «ندعو إلى فتح حوار مع الحكومة السورية لعلاج تداعيات الأحداث وتفعيل مؤسسات الدولة بالتعاون مع أبناء المحافظة».

وسمع مراسل «فرانس برس» في قرية المزرعة على مشارف السويداء، أصوات قذائف وانفجارات، وشاهد أرتالا عسكرية تدخل محيط مدينة السويداء مع نشر راجمات صواريخ ومدفعية ثقيلة تابعة لقوات وزارتي الدفاع والداخلية في محيط المدينة.

وأفاد بأن الاشتباكات مستمرة في بعض البلدات، وأن هناك وحدات عسكرية تتجهز لدخول المدينة.

وشهدت محافظة السويداء خلال اليومين الماضيين واحدة من أعنف المواجهات منذ إطاحة نظام حكم الرئيس السابق بشار الأسد بين مسلحين بدو وفصائل مسلحة درزية قبل تدخل القوات الحكومية.

وأعلنت إسرائيل أنها هاجمت «دبابات عدة» في المنطقة، فيما حذر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس في وقت لاحق من استهداف الدروز.

ومنذ مايو، يتولى مسلحون دروز إدارة الأمن في السويداء، بموجب اتفاق بين الفصائل المحلية والسلطات، لكن ينتشر في ريف المحافظة أيضا مسلحون من عشائر البدو السنة.

وبعد توليها الحكم، حضّ المجتمع الدولي والموفدون الغربيون الذين زاروا دمشق، السلطة على حماية الأقليات وضمان مشاركتهم في إدارة المرحلة الانتقالية، وسط هواجس من إقصائهم لا سيما بعد وقوع أعمال عنف على خلفية طائفية، عدا عن انتهاكات في مناطق عدة.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أفاد إعلام سوري بتجدد الاشتباكات في محيط قرية كناكر غرب مدينة السويداء.

وشدد وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، الاثنين، على أن حمل السلاح يقع ضمن مسؤولية الدولة وحدها، في إشارة إلى الأحداث الجارية في السويداء جنوب سوريا.

وأضاف الوزير أن سوريا تستعيد تدريجيا مكانها الطبيعي في المحيطين العربي والدولي.

وفي رده على محاولات بعض الأطراف التدخل في الشأن السوري، قال الشيباني: «لا أحد مخول بالتدخل في شؤوننا الداخلية».

من جانبها، كشفت وزارة الدفاع السورية، عن مقتل 18 عنصرا من الجيش بهجمات المجموعات المسلحة في السويداء.

وأفادت مصادر، أن الدفاع السورية دفعت بوحدات إضافية إلى أطراف السويداء، في إطار تعزيز الانتشار الأمني وفرض الاستقرار بعد التوترات الأخيرة.

وأشارت وزارة الداخلية السورية، الاثنين، إلى اختطاف عدد من أفراد الأمن خلال عملية الانتشار في السويداء للسيطرة على الاشتباكات.

في حين، ذكر التلفزيون السوري أن مجموعة خارجة عن القانون استهدفت وحدات الجيش السوري التي انتشرت لفض الاشتباكات في محيط السويداء، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

وأعلنت وزارة الداخلية السورية، في وقت سابق الاثنين، عن سقوط عشرات القتلى والجرحى نتيجة اشتباكات مسلحة اندلعت بين مجموعات عسكرية محلية وعشائر بحي المقوّس في مدينة السويداء على خلفية توترات متراكمة خلال الفترات السابقة.

وقالت الداخلية في بيان نشرته على حسابها في منصة «إكس» إن «هذا التصعيد الخطير يأتي في ظل غياب المؤسسات الرسمية المعنية، ما أدى إلى تفاقم حالة الفوضى، وانفلات الوضع الأمني. وقد أسفر ذلك عن ارتفاع عدد الضحايا، وتهديد مباشر للسلم الأهلي في المنطقة».

كما أكدت في هذا السياق، أن وحدات من قواتها، بالتنسيق مع وزارة الدفاع، «ستبدأ تدخلا مباشراً في المنطقة لفض النزاع وإيقاف الاشتباكات، وفرض الأمن وملاحقة المتسببين بالأحداث وتحويلهم إلى القضاء المختص».

من جانبها، نفذت قوى الأمن الداخلي في محافظة درعا انتشاراً أمنياً منظماً على الحدود الإدارية الفاصلة بين محافظتي درعا والسويداء، استجابة للتطورات الأمنية الأخيرة التي شهدتها بعض مناطق محافظة السويداء، وما رافقها من خسائر بشرية ومادية، حسب وكالة الأنباء السورية «سانا».

السيسي : نثمن حرص ترامب على تسوية أزمة سد النهضة

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

«وكالات» : ثمنت مصر تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي أعلن فيها سعيه لحل أزمة سد النهضة.

وخلال تغريدة له على صفحاته على مواقع التواصل، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن تصريحات الرئيس ترامب تبرهن على جدية الولايات المتحدة تحت قيادته في بذل الجهود لتسوية النزاعات ووقف الحروب.

وقال السيسي: «إن مصر تؤكد ثقتها في قدرة الرئيس ترامب على حل المشاكل المعقدة وإرساء السلام والاستقرار والأمن في مختلف ربوع العالم، سواء كان ذلك في أوكرانيا، أو الأراضي الفلسطينية، أو إفريقيا»، معلنا تقدير مصر لحرص الرئيس ترامب على التوصل إلى اتفاق عادل يحفظ مصالح الجميع حول السد الإثيوبي، وتأكيده على ما يمثله النيل لمصر كمصدر للحياة.

وجدد السيسي دعم مصر لرؤية الرئيس ترامب في إرساء السلام العادل والأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة والعالم.

وصرح ترامب بأن بلاده ستحاول التوصل لحل أزمة سد النهضة ونهر النيل بين مصر وإثيوبيا.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي مع مارك روت الأمين العام الحالي لحلف شمال الأطلسي من البيت الأبيض، الاثنين: «لا أعرف كيف مولنا سد النهضة؟».

وتابع ترامب: «سنعمل على حل الأزمة بين مصر وإثيوبيا لأن حياة المصريين تعتمد على المياه في النيل».

وقبل أيام تجددت الأزمة مرة أخرى بين مصر وإثيوبيا، على خلفية إعلان رئيس وزراء إثيوبيا افتتاح سد النهضة رسميا في سبتمبر المقبل.

وأكد وزير الري المصري، المهندس هاني سويلم، رفض بلاده القاطع لاستمرار سياسة إثيوبيا في فرض الأمر الواقع من خلال إجراءات أحادية تتعلق بنهر النيل، مضيفا أن الجانب الإثيوبي دأب على الترويج لاكتمال بناء السد غير الشرعي والمخالف للقانون الدولي رغم عدم التوصل إلى اتفاق ملزم مع دولتي المصب، ورغم التحفظات الجوهرية التي أعربت عنها كل من مصر والسودان.

وطوال السنوات الأخيرة، ظل ملف سد النهضة يثير خلافا بين مصر والسودان وإثيوبيا بسبب عدم الاتفاق على التشغيل والملء.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون السودان ياسر سرور في تصريحات سابقة، إن التحركات الدبلوماسية فيما يتعلق بملف السد لم تتوقف، ومصر مستمرة في شرح القضية على المستويات الفنية والسياسية، لكونها قضية وجودية لمصر ومرتبطة بوجود وحياة الشعب المصري.

48 قتيلاً بهجوم لـ «الدعم السريع» على قرية وسط السودان

«وكالات» : أعلنت مجموعة «محامو الطوارئ»، الاثنين، أن قوات الدعم السريع قتلت 48 مدنيا في هجوم على قرية في وسط السودان الذي يشهد حربا عنيفة.

وقالت المجموعة التي توثق حوادث النزاع المستمر منذ عامين بين الجيش وقوات الدعم السريع، إن مدنيين قتلوا بشكل جماعي، الأحد، عندما اقتحم عناصر من الدعم السريع قرية أم قرفة في ولاية شمال كردفان، حيث قاموا أيضا بتدمير منازل ونهب ممتلكات.

كما أضافت أن الهجوم حدث على بعد نحو 90 كيلومترا شمال مدينة بارا الخاضعة حاليا لسيطرة قوات الدعم السريع، حيث اندلعت مؤخرا اشتباكات عنيفة بين الأخيرة والجيش.

وأوضحت أن قرية أم قرفة تقع على طريق سريع رئيسي إلى الخرطوم، وتبعد عن العاصمة حوالي 250 كيلومترا من اتجاه الجنوب الغربي. وقد استعاد الجيش الخرطوم في مارس، ما دفع قوات الدعم السريع إلى محاولة بسط سيطرتها على أجزاء أخرى من البلاد.

في حين ترد في قائمة أرسلها «محامو الطوارئ» إلى وكالة فرانس برس، أسماء نساء وأطفال من بين قتلى الهجوم.

وأشارت تقارير أيضا إلى سقوط عشرات الضحايا المدنيين في قرى مجاورة.

يأتي ذلك فيما أشارت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، الأحد، إلى أن تصاعد القتال في المنطقة أجبر أكثر من 3000 شخص على الفرار من قريتي شق النوم والكردي. ولجأ كثيرون منهم إلى المناطق المحيطة بمدينة بارا، وفق المنظمة.

وشن الجيش السوداني عدة هجمات في الأسابيع الأخيرة للسيطرة على بارا، وهي منطقة استراتيجية رئيسية في شمال كردفان.

بزشكيان : نافذة الدبلوماسية مفتوحة

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

«وكالات» : أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أن بلاده مستعدة لفتح آفاق جديدة، قائلا: «علينا أن ننظر إلى الماضي بنظرة ناقدة».

وأضاف عبر «إكس»، أن ما يقود إيران نحو مستقبل أفضل هو إعادة بناء الأمل، والاستعداد للتعلم والتغيير، وشق طريق جديد قائم على التوافق والتعاطف والعقلانية.

كما شدد على أن إيران لا تزال تؤمن بأن نافذة الدبلوماسية مفتوحة، لافتا إلى أنها تسعى بجدية إلى هذا المسار السلمي.

جاء هذا بعدما أكد وزير الدفاع الإيراني العميد عزيز نصير زاده، أن إيران لا تثق بوقف إطلاق النار الذي أبرم الشهر الماضي مع إسرائيل وأميركا.

وأضاف في محادثات منفصلة مع نظيريه التركي والماليزي، الاثنين، أن إيران وجّهت في الحرب الأخيرة رداً حاسماً إلى الولايات المتحدة وإسرائيل، وفق تعبيره.

كما تابع أن إيران لا تسعى إطلاقاً إلى توسيع رقعة الحرب أو زعزعة الأمن في المنطقة، لكنها جاهزة للرد الحازم والمؤلم على أي اعتداء، وفقا لوكالة أنباء فارس.

وشدد على أن إيران لا تثق بوقف إطلاق النار، ولهذا السبب وضعت سيناريوهات متعددة تحسّباً لأي مغامرة جديدة.

أتى ذلك بينما قال معاون الشؤون التنسيقية في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، اللواء إيرج مسجدي، إن إيران في حالة إعادة بناء دائمة حتى أثناء الحرب التي استمرت 12 يوماً.

وأضاف أن تلك الحرب كانت بالنسبة لها بمثابة مناورة للاستعداد، سواء على صعيد الدفاع الجوي، أو الصواريخ، أو الهجوم.

كما رأى أن تلك الحرب كانت بمثابة مناورة ممتازة لها لتتمكن من رفع مستوى قدراتها، على حد تعبيره.

يذكر أنه في 13 يونيو الفائت، شنت إسرائيل حملة قصف على إيران، حيث ضربت مواقع عسكرية ونووية إيرانية، فضلاً عن اغتيال قادة عسكريين كبار وعلماء نوويين.

في حين ردت إيران بإطلاق طائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل.

فيما أدت الحرب إلى تدخل أمريكي في الصراع، إذ قصفت الولايات المتحدة في 22 يونيو، موقع تخصيب اليورانيوم تحت الأرض في فوردو جنوب طهران، ومنشأتين نوويتين في أصفهان ونطنز (وسط).

لترد طهران مستهدفة قواعد عسكرية في قطر والعراق، من دون تسجيل أية إصابات، قبل أن يعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 24 يونيو وقف النار بين إسرائيل وإيران.

وكانت الحرب أدت لوقف المفاوضات بين طهران وواشنطن التي بدأت في أبريل بهدف التوصل لاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، ورفع العقوبات الاقتصادية عن إيران.

كما أن المفاوضات بين أميركا وإيران متعثرة عند مسألة تخصيب اليورانيوم، ففي حين تصر طهران على أن من حقها التخصيب، تعتبر إدارة ترامب هذا الأمر «خطاً أحمر».

وحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، فإن إيران هي القوة غير النووية الوحيدة التي تقوم بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المئة، علماً أن سقف مستوى التخصيب كان محدداً عند 3.67 في المئة في اتفاق عام 2015.

في حين يتطلب صنع رأس نووية تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المئة.

برّاك : الخوف من نزع سلاح «حزب الله» قد يؤدي لحرب أهلية

توماس براك

«وكالات» : شدد المبعوث الأمريكي إلى سوريا ولبنان توماس برّاك، على أن الولايات المتحدة لا تفرض على الحكومة اللبنانية ما يجب عليها فعله.

وأضاف في إحاطة حول تعزيز العلاقات الأمريكية التركية، وتطوير العلاقات مع سوريا، الاثنين، أن الحكومة اللبنانية الحالية ليست فاسدة.

كما تابع أن الخوف من نزع سلاح «حزب الله» ومنع الحكومة لهذا الأمر قد يؤدي إلى حرب أهلية.

ورأى أن الأسلحة التي يراد من «حزب الله» التخلي عنها هي تلك التي تهدد إسرائيل.

أيضاً قال إن الجماعة المسلحة التابعة لـ «حزب الله» هي المنظمة الإرهابية التي تحدث المشكلات، وفق تعبيره.

ووصف لبنان بأنه كان غارقا في الفساد سابقا.

جاء هذا بعدما أثارت تصريحات أدلى بها براك في حوار مع صحيفة «ذا ناشيونال»، الجمعة الماضية، جدلا كبيرا، وذلك بعدما قال إن «لبنان قد يواجه تهديداً وجودياً»، وقد يعود إلى «بلاد الشام» مجدداً، مع عودة حضور سوريا إلى الساحة الدولية.

ودعا براك لبنان إلى سرعة معالجة ملف سلاح حزب الله.

لكنه عاد وأوضح أن تعليقاته حول سوريا «لا تشكل تهديداً»، وكتب على حسابه في منصة «إكس»، السبت: «أشادت تعليقاتي (الجمعة) بالخطوات الكبيرة التي قطعتها سوريا، لا بالتهديد الذي تشكله على لبنان»، مضيفاً أنه لاحظ أن سوريا تتحرك بسرعة لاغتنام الفرصة التاريخية التي أتاحها رفع العقوبات من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

كما أردف: «أؤكد أن قادة سوريا لا يريدون سوى التعايش والازدهار المتبادل مع لبنان، والولايات المتحدة ملتزمة بدعم هذه العلاقة بين جارين متساويين وذوي سيادة ينعمان بالسلام والازدهار».

يشار إلى أن الولايات المتحدة طالبت بنزع سلاح حزب الله بشكل كامل، ورد لبنان على مقترح واشنطن، الأسبوع الماضي، بدون الإفصاح عن مضمون الرد.

لكن الرئيس اللبناني جوزيف عون قال إن بيروت عازمة على «حصر السلاح» بيد الدولة، مشدداً على ضرورة معالجة الملف «بروية ومسؤولية، لأن هذا الموضوع حساس ودقيق وأساسي للحفاظ على السلم الأهلي».

ومنذ نوفمبر 2024، يسري في لبنان اتفاق لوقف إطلاق النار بعد نزاع امتد أكثر من عام بين إسرائيل وحزب الله، تحول إلى مواجهة مفتوحة اعتباراً من سبتمبر. ورغم ذلك، تشن إسرائيل باستمرار غارات في مناطق لبنانية عدة خصوصاً في الجنوب، تقول غالباً إنها تستهدف عناصر في الحزب أو مواقع له.

كما تكرر إسرائيل أنها ستواصل العمل «لإزالة أي تهديد» ضدها، ولن تسمح للحزب بإعادة تأهيل بنيته العسكرية. وتوعدت بمواصلة شن ضربات ما لم تنزع السلطات سلاح «حزب الله».

ونص وقف النار بوساطة أميركية على انسحاب حزب الله من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني (على مسافة حوالي 30 كيلومتراً من الحدود)، وتفكيك بناه العسكرية فيها، في مقابل تعزيز انتشار الجيش وقوة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل).

كذلك، نص على انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق تقدمت إليها خلال الحرب، إلا أن إسرائيل أبقت على وجودها في 5 مرتفعات استراتيجية، يطالبها لبنان بالانسحاب منها.